وحَوْبَةُ الأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا : تَحَوُّبُهَا ورِقَّتُهَا وتَوَجُّعُهَا وفي الحديث " أَنَّ رَجُلاً أَتَى النبيَّ A قالَ اَتْيُتَكَ لأُجَاهِدَ مَعَكَ قال : اَلَكَ حَوْبَةٌ ؟ قالَ : نَعَمْ قالَ : ففيها فَجَاهِدْ " قال أَبو عُبيد : يَعْنِي بالحَوْبَةِ مَا يَأْثَمُ إنْ ضَيَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ قال : وبَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ يَتَأَوَّلَهُ على الأُمِّ خَاصَّةً قال : وهي عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إنْ تَرَكَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوِ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِها . والحَوْبَةُ : الهَمُّ والحُزْنُ والحَوْبَةُ : الحَاجَةُ والمَسْكَنَةُ والفَقْرُ كالحَوْبِ وفي حديث الدعاء " إلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي " أَي حَاجَتِي وفي الدُّعَاءِ على الإِنْسَانِ " أَلْحَقَ اُ به الحَوْبَةَ " أَي الحَاجَةَ والمَسْكَنَةَ والفَقْرَ والحَوْبَةُ : الحَالَةُ كالحِيبَةِ بالكَسْرِ فِيهِمَا يقالُ : باتَ فلانٌ بحِيبَة سُوءٍ وحَوْبَةِ سُوءٍ أَي بحالِ سُوءٍ وقيلَ : إذَا باتَ بِشِدَّةٍ وحَالَةٍ سَيِّئةٍ لا يقالُ إلاَّ في الشَّرِّ وقد اسْتُعْمِلَ منه فِعْلٌ قَالَ : .

" . . وَإنْ قَلُّوا وحَابُوا وفي حديث عُرْوَةَ " لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَه بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حِيبَةٍ " أَيْ بِشرِّ حَالٍ والحِيبَةُ : الهَمُّ والحُزْنُ والحِيبَةُ : الحَاجَةُ والمَسْكَنَةُ قال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ : .

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلاَ أَبُثُّكَ حِيبَتِي ... رَعِشَ البَنَانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ والحَوْبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ويُضَمُّ والجَمْعُ حُوَبٌ وكذلك المَرْأَةُ إذَا كانت ضَعِيفَةً زَمِنَةً ويقال : إنَّمَا فلانٌ حَوْبَةٌ أَي ليسَ عندَه خَيْرٌ ولاَ شَرٌّ والحَوْبَةُ : الأُمُّ خاصَّة وقد تقدَّم بيانُ بعضِ تأْوِيلِ أَهلِ العلم به والحَوْبَةُ : امْرَأَتُكَ وسُرِّيَّتُك مِلْكُ يَمِينِكَ وفي الحدِيث : " اتَّقُوا اَ فِي الحَوْبَاتِ " يُرِيدُ النِّسَاءَ المُحْتَاجَاتِ اللَّائِي لاَ يَسْتَغْنِينَ عَمَّنْ يَقُومُ عليهِنَّ وَيَتَعَهَّدُهُنَّ وَلاَ بُدَّ في الكَلاَمِ من حَذْفِ مضافٍ تقدِيرُه : ذَات حَوْبَاتٍ والحَوْبَةُ : الدَّابَّة كذا في النسخ بالموحَّدَة المُشَدَّدَةِ وفي التكملة : الدَّايَةُ بالتَّحْتِيَّةِ والحَوْبَةُ وَسَطُ الدَّارِ لعَلَّ البَاءَ بدلٌ عنِ المِيمِ ويقال : نَزَلْنَا بحِيبَةٍ مِنَ الأَرْضِ وحُوبَةٍ بالضَّمِّ أَي بِأَرْضِ سُوءٍ والحَوْبَةُ : الإِثْم في التهذيب : رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي واغْسِلْ حَوْبَتِي قال أَبو عُبيد : حَوْبَتِي يَعْنِي

المَأْثَمَ بِفَتْحِ الحَاءِ وتُضَمّ ُ وهُو من قوله عَزّ َ وجَلّ َ : " إنّ َهُ كَانَ َ حُوباً كَبِيراً " قال : وكُلّ ُ مَأْثَمٍ حُوبٌ وحَوْبٌ والوَاحِدَةُ حُوبةٌ وبه أَيضاً فُسّ ِرَ الحَدِيثُ المُتَقدّ ِمُ " أَلَكَ حَوْبَةٌ ؟ قال : نَعَمْ " كالحَابَةِ والحَابِ والحَوْبِ ويُضَمّ ُ فالحَوْبُ بالفَتْحِ لأَهْلِ الحِجَازِ والحُوبُ بالضّ َمّ ِ لِتَمِيمٍ والحَوْبَة : المَرّ َةُ الوَاحِدَةُ منه قال المُخَبّ َلُ السّ َعْدِيّ ُ : .

فَلاَ تَدْخُلَنّ َ الدّ َهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةٌ ... يَقُومُ بِهَا يَوْماً عَلَيْكَ حَسِيبُ والحِيبَةُ : مَا يُتَأَثّ َمُ منه قال : .

وصُبّ َ لَهُ شَوْلٌ مِنَ المَاءِ غَائِرٌ ... بِهِ كَفّ َ عَنْهُ الحِيبَةَ المُتَحَوّ ِبُ وكُلّ ُ مَأْثَم حُوبٌ وحَوْبٌ قاله أَبو عبيدٍ : وقَدْ حَابَ بِكَذَا يَحُوبُ : أَثِمَ حَوْباً ويُضَمّ ُ وحَوْبَةً وحِيَابَةً وفي نسخة : حِيَاباً وحِيبَةً وحُبْتُ بِكَذَا : أَثِمْتُ قال النابغةُ : .

صَبْراً بَغِيضُ بنُ رَيْثٍ إنّ َهَا رَحِمٌ ... حُبْتُمْ بِهَا فَأَناخَتْكُمْ بِجَعْجَاعِ